

استخدامات الذكاء الاصطناعي في نقل الخبر الرياضي بين المصدقية والتشويه

The use of artificial intelligence in sports news reporting: between credibility and distortion

أ.د فايد عبد الرزاق

جامعة محمد بوضياف المسيلة

abderrazak.faid@univ-msila.dz

أ.د بكة فارس

جامعة محمد بوضياف المسيلة

fares.bekka@univ-msila.dz

أ.د بن دقفل رشيد

جامعة محمد بوضياف المسيلة

rachid.bbendakfal@univ-msila.dz

الملخص

لقد احدث الذكاء الاصطناعي ثورة كبيرة في شتى مناحي الحياة بما فيها المجال الرياضي خاصة في شقه الاعلامي فيقدر ما ساهم في سرعة معالجة الأحداث الرياضية بقدر ما سهل التلاعب بمصدقية الاخبار الرياضية وبعث بعض الرسائل الموجهة والمأدلجة حسب ميولات ناقلي هذه الاخبار.. غير أن هذا التطور السريع أفرز إشكالية بالغة الأهمية تتعلق بطبيعة الخبر الرياضي الذي نستهلكه. فالخبر الرياضي، بخلاف بعض المجالات، يحمل طابعًا عاطفيًا وجماهيريًا هائلًا، مما يجعله عرضة للتشويه أو التضخيم.

معلومات المقال

تاريخ الارسال:

2025-11-25

تاريخ القبول:

2025/12/13

الكلمات المفتاحية:

- ✓ الذكاء الاصطناعي
- ✓ الخبر الرياضي
- ✓ المصدقية.

Abstract

Artificial intelligence has revolutionized all aspects of life, including the sports field, particularly its media component. While it has contributed to the rapid processing of sporting events, it has also facilitated the manipulation of sports news credibility and the dissemination of biased and ideologically driven messages according to the inclinations of those reporting the news. However, this rapid development has given rise to a crucial issue concerning the nature of the sports news we consume. Unlike some other fields, sports news possesses an immense emotional and popular appeal, making it susceptible to distortion or exaggeration.

Article info

Received

25/11/2025

Accepted

13/12/2025

Keywords:

- ✓ Artificial intelligence,
- ✓ sports news,
- ✓ credibility

الايمل المرسل : rachidbendakfal@gmail.com

*المؤلف المرسل : أ.د بن دقفل رشيد

مقدمة:

لقد احدث الذكاء الاصطناعي ثورة كبيرة في شتى مناحي الحياة بما فيها المجال الرياضي خاصة في شقه الاعلامي فبقدر ما ساهم في سرعة معالجة الأحداث الرياضية بقدر ما سهل التلاعب بمصداقية الاخبار الرياضية وبعث بعض الرسائل الموجهة والمأدلجة حسب ميولات ناقلي هذه الاخبار.. غير أن هذا التطور السريع أفرز إشكالية بالغة الأهمية تتعلق بطبيعة الخبر الرياضي الذي نستهلكه. فالخبر الرياضي، بخلاف بعض المجالات، يحمل طابعاً عاطفياً وجماهيرياً هائلاً، مما يجعله عرضة للتشويه أو التضخيم. من هنا، تبرز الإشكالية الرئيسية لهذه المداخلة: كيف تؤثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مصداقية الخبر الرياضي، وأين تكمن مخاطر التشويه المحتملة؟.

*** الاستخدامات الإيجابية للذكاء الاصطناعي في تعزيز المصداقية:**

يساهم الذكاء الاصطناعي في رفع مستوى مصداقية الخبر الرياضي من خلال عدة آليات:

جمع وتحليل البيانات الضخمة: (Big Data Analysis)

- يعتمد الخبر الرياضي الحديث على كم هائل من الإحصائيات والأرقام. يقوم الذكاء الاصطناعي بجمع هذه البيانات من مصادر متعددة (سجلات المباريات، أجهزة التتبع، وسائل التواصل الاجتماعي) وتحليلها في لحظات. هذا يمنح الأخطاء البشرية في جمع البيانات ويوفر للصحفي أساساً إحصائياً متيناً وغير قابل للتأويل، مما يعزز دقة الخبر الموضوعي.

الصحافة الآلية (Automated Journalism) في التقارير

الإحصائية:

- تُستخدم خوارزميات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لكتابة تقارير فورية عن نتائج المباريات أو إحصائيات اللاعبين. هذه التقارير، التي تنتج فور انتهاء الحدث، تكون خالية من التحيز العاطفي أو الذاتي الذي قد يؤثر على الصحفي البشري. إنها تقدم الحقائق المجردة بشكل مباشر، مما يزيد من مصداقية الخبر القائم على الأرقام.

كشف الأخبار الكاذبة والشائعات (Fake News

Detection):

- يمكن للذكاء الاصطناعي مسح آلاف المصادر الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي في وقت قياسي للتحقق من صحة خبر ما. من خلال تحليل أنماط اللغة ومصادر الخبر وسياقه، يمكن للخوارزميات تحديد الأخبار المشبوهة وتنبيه المحررين إليها قبل نشرها، مما يشكل خط دفاع مهم ضد التشويه المتعمد.

التخصيص دون المساس بالمحتوى الأساسي:

- يسمح الذكاء الاصطناعي بتقديم محتوى مخصص للجماهير (مقاطع فيديو مبرزة لأداء لاعب معين، إحصائيات مفصلة لفريق مفضل) دون تغيير صلب الخبر الأساسي. أي أن المعلومة تبقى كما هي، لكن طريقة عرضها هي التي تتكيف مع اهتمامات المستخدم، مما يحافظ على المصداقية مع تحسين تجربة المستخدم.

- مخاطر وتحديات الذكاء الاصطناعي:

بوابات التشويه على الرغم من الفوائد، فإن الاعتماد المفرط أو غير المدروس على الذكاء الاصطناعي يحمل مخاطر جسيمة على مصداقية الخبر الرياضي:

تحيز الخوارزميات: (Algorithmic Bias)

- الخوارزميات تُطور بواسطة بشر، وهي تعكس تحيزاتهم الواعية أو غير الواعية. إذا تم تدريب خوارزمية ذكاء اصطناعي على بيانات تاريخية تميل إلى تغطية فرق كبيرة أو لاعبين ذكور أكثر من غيرهم، فسوف تستمر في إنتاج محتوى منحاز. قد يتجاهل الذكاء الاصطناعي إنجازات الفرق الصغيرة أو الرياضيات الإناث، مما يشوه الواقع الرياضي ويحجب أجزاء مهمة منه.

التضخيم الإعلامي والاستقطاب (Amplification and Polarization):

- خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي مصممة لتعزيز التفاعل (Engagement) وغالبًا ما تحقق أعلى معدلات التفاعل من خلال المحتوى العاطفي أو المثير للجدل. لذلك، قد تفضل الخوارزمية نشر خبر مثير عن شجار بين لاعبين أو إشاعة انتقال، أكثر من نشر تقرير تحليلي هادئ. هذا يؤدي إلى تضخيم الأخبار الهامشية واستقطاب الجماهير، مما يشوه الأولويات الإخبارية.

ظاهرة "التزييف العميق: (Deepfakes)"

- تمثل تقنيات التزييف العميق أخطر أشكال التشويه. يمكن إنشاء مقاطع فيديو مزيفة تبدو حقيقية تمامًا للاعب يصاب إصابة بالغة أو يهين جمهوره أو حتى يعترف بتعاطي المنشطات. مثل هذا المحتوى له تأثير مدمر على سمعة اللاعب وعلى مصداقية الوسيلة الإعلامية التي قد تنشره دون تحقق، ويهدد بتقويض الثقة في الصورة كدليل.

فقدان السياق والتحليل الإنساني: (Lack of Context)

- الذكاء الاصطناعي جيد في تقديم "ماذا" حدث، لكنه ضعيف في تفسير "لماذا" حدث. القرارات التحريية المعقدة، وفهم السياق الاجتماعي والثقافي للحدث الرياضي، وقراءة لغة الجسد للاعبين، كلها أمور لا تزال حكرًا على الصحفي البشري. الاعتماد الكلي على الذكاء الاصطناعي قد ينتج أخبارًا صحيحة إحصائيًا ولكنها تفتقر للروح والعمق، مما يشوه المعنى الكامل للحدث.

• دراسة حالة:

• تغطية انتقالات اللاعبين

تعد "سوق الانتقالات (Transfer Market)" أحد أكثر المجالات تأثرًا بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتعرضًا لمخاطر التشويه.

• دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز المصادقية:

- تقوم منصات مثل "ترانسفير ماركيت" (Transfermarkt) على تحليل كمي هائل للقيمة السوقية للاعبين بناء على إحصائيات الأداء والعمر والعرض والطلب. هذا يقدم معيارًا شبه موضوعي يحد من الإشاعات غير المبررة.

• مخاطر التشويه:

- تضخيم الإشاعات: يمكن لبرامج الذكاء الاصطناعي التي تتابع آلاف التغريدات أن تخلق "خبرًا" من لا شيء. مجرد ذكر اسم لاعب مع نادٍ كبير من قبل عدد كبير من الحسابات قد تتعامل معه الخوارزمية على أنه "اتجاه شائع (Trending Topic)" وتشره كخبر عاجل، مما يضخم الإشاعة.
- التحيز: قد تفضل الخوارزميات التكهن بانتقالات اللاعبين النجوم إلى الأندية الغنية، متجاهلة الانتقالات المهمة ذات الأبعاد التكتيكية أو الإستراتيجية في أندية أصغر.

هذه الحالة توضح كيف أن نفس الأداة يمكنها تقديم معلومات دقيقة وفي نفس الوقت تكون مسؤولة عن خلق ضجيج إعلامي مشوه.

- الأخلاقيات والمسؤولية:

نحو نموذج هجين

المواجهة الفعالة للتحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي لا تكمن في رفضه، بل في تطوير إطار أخلاقي وقانوني يحكم استخدامه.

الشفافية: (Transparency)

- على المؤسسات الإعلامية الإعلان بوضوح عندما يكون الخبر أو التقرير قد أُنتج بالكامل أو جزئيًا بواسطة الذكاء الاصطناعي. كما يجب أن تكون لديها سياسات

- المراجع (References) :

1. Diakopoulos, N. (2019). Automating the News: How Algorithms Are Rewriting the Media. Harvard University Press.
2. Oeldorf-Hirsch, A., & Neely, S. (2022). The Role of AI in Sports Journalism: A Review of Applications and Ethical Concerns. Journalism Practice, 16(8), 1501-1519.
3. Anderson, C. W. (2018). Apostles of Certainty: Data Journalism and the Politics of Doubt. Oxford University Press.
4. Tandoc, E. C., Jr. (2019). The facts of fake news: A research review. Sociology Compass, 13(9), e12724.
5. Marconi, F. (2020). Newsmakers: Artificial Intelligence and the Future of Journalism. Columbia University Press.
6. Napoli, P. M. (2014). Automated Media: An Institutional Theory Perspective on Algorithmic Media Production and Consumption. Communication Theory, 24(3), 340-360.
7. Zuboff, S. (2019). The Age of Surveillance Capitalism: The Fight for a Human Future at the New Frontier of Power. PublicAffairs.
8. Royal, C., & Napoli, P. M. (2021). The Algorithmic News Curator: Understanding the impact of algorithms on news diversity. Digital Journalism, 9(8), 1027-1045.
9. Graefe, A. (2016). Guide to Automated Journalism. Tow Center for Digital Journalism, Columbia University.
10. Lewis, S. C., & Westlund, O. (2015). Actors, Actants, Audiences, and Activities in Cross-Media News Work: A Matrix and a Research Agenda. Digital Journalism, 3(1), 19-37.

واضحة لكيفية استخدام البيانات وتدريب الخوارزميات.

المراجعة البشرية: (Human-in-the-Loop).

- لا يمكن الاكتفاء بالذكاء الاصطناعي بمفرده. يجب أن يبقى الصحفي البشري هو المحرر الأخير والمسؤول النهائي عن المحتوى. دور الذكاء الاصطناعي يجب أن يكون مساعدًا (Assistive AI) وليس بديلاً. النموذج الهجين الذي يجمع بين سرعة الذكاء الاصطناعي وحكمة الصحفي هو الأمثل.

محو الأمية الإعلامية للجمهور: (Media Literacy).

- يجب توعية الجمهور بكيفية عمل الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار، وكيفية التعرف على الأخبار المزيفة والمحتوى المتحيز. جمهور واعٍ هو أفضل خط دفاع ضد التشويه.

خلاصة :

- يقدم الذكاء الاصطناعي في نقل الخبر الرياضي نموذجًا للثنائية الواضحة: فهو سيف ذو حدين. من ناحية، يعد بأخبار أسرع، أكثر دقة، وأقل تحيزًا بشريًا، مما يعزز المصداقية في جانبها الموضوعي القائم على البيانات. ومن ناحية أخرى، فإن تحيز الخوارزميات، وتضخيم الإشاعات، وخطر التزييف العميق، وفقدان العمق التحليلي، كلها مخاطر حقيقية تهدد بتشويه المعلومة الرياضية وتقويض الثقة في الإعلام الرياضي ككل.
- المستقبل لا يكمن في اختيار بين الإنسان والآلة، بل في إيجاد التكامل الأمثل بينهما. يجب أن تتحمل المؤسسات الإعلامية مسؤوليتها الأخلاقية في تطوير ومراقبة هذه التقنيات، مع الحفاظ على الدور المركزي للصحفي كحارس للبوابة ومانح للسياق والمعنى. فقط من خلال نموذج هجين قائم على الشفافية والمراجعة البشرية، يمكننا أن نحصد فوائد الذكاء الاصطناعي في نقل الخبر الرياضي بينما نتجنب مزالق التشويه، مما يضمن مستقبلًا يحافظ على متعة الرياضة ومصداقية أخبارها.